مجلة العلوم التربوية والتنمية
مجلة علمية دورية محكمة
ربع سنوية
تعالج القضايا التربوية والتنموية
تصدرها
مؤسسة مصر المستقبل للتنمية

العدد(١) يناير ٢٠٢٥

ملخص رسالة دكتوراه بعنوان

استخدام برنامج قائم على التعلم المقلوب لتنمية الكفايات التدريسية في ضوء أهداف التنمية المستدامة

إعداد
د./ منال فتحي أحمد على
دكتور الفلسفة في التربية
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

ملخص رسالة دكتوراه بعنوان
استخدام برنامج قائم على التعلم المقلوب لتنمية الكفايات التدريسية في ضوء أهداف التنمية المستدامة

إعداد

د./ منال فتحي أحمد على[1]

مقدمة:

يُعد التعلم المقلوب منهج تربوي، يمكّن المتعلم من تطبيق العديد من مستويات بلوم المعرفية بدأ من المستوى الأدنى من المجال المعرفي والتركيز على المعرفة واستيعابها وذلك من خلال دراسة الطالب للمحتوى قبل الحضور الفعلي داخل المحاضرات، فيطبق مستويات الفهم: التذكر، والوصف، والشرح، ثم التركيز على المستوى الأعلى من المجال المعرفي: التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم، من خلال الحضور الفعلي داخل المحاضرات والمشاركة الصفية الفعالة، وهذا يعطي المتعلمين الفرصة لإثبات وتطبيق ما تعلموه بشكل أكثر واقعية، في ظل وجود المعلم الذي يساعد المتعلمين في مناقشة وبحث الأفكار والتصورات وتطبيق المعرفة الجديدة .

كما أن التعلم المقلوب يعد استراتيجية تعلم جيدة تحقق قدرًا من الحلول المناسبة للتغلب على ضعف المستوى التحصيلي وتوافق القدرة الاستيعابية للطلاب في تحصيل المقررات الدراسية لما تتيحه من وقت كافي لعملية التعلم. هذا ويجب أن يمتلك المعلم العديد من الكفايات التدريسية اللازمة له في ضوء التنمية المستدامة، والتي قد يتطلب تزويده بها أثناء عملية التنمية والإعداد للإرتقاء بمستوى أدائه ومنها، أن يكون نموذجًا يقتدى به أمام الطلاب، امتلاك مهارات الإتصال بالدراسين وبالبيئة المحيطة بهم، امتلاك آليات التفكير الإبتكاري في المواقف المختلفة، امتلاك مهارات التفاوض، تشجيع التعلم النشط والتعلم الفعال مع الطلاب.

ويتضح أهمية التعلم المقلوب في العملية التعليمية، وكيف يمكنه زيادة التفاعل بين عناصر العملية التعليمية وتحسين عملية التعلم ، وكيف اختلف دور كلٍ من المعلم والمتعلم فأصبح دور المعلم موجهًا ومشرفًا بينما أصبح المتعلم مصدر المعلومات حيث يقضي الوقت في استكشاف المعلومات وإيجاد فرص متنوعة للتعلم وبناء المعرفة والتعلم بعمق، هذا وينبغي أن يمتلك المعلم العديد من الكفايات التدريسية اللازمة له في ضوء التنمية المستدامة، والتي قد يتطلب تزويده بها أثناء عملية التنمية والإعداد للارتقاء بمستوى أدائه، ومنها: أن يكون نموذجًا يقتدى به أمام الطلاب،

---

[1] دكتور الفلسفة في التربية–كلية الدراسات العليا للتربية–جامعة القاهرة

وامتلاك آليات التفكير الابتكاري في المواقف المختلفة، وامتلاك مهارات التفاوض، وامتلاك مهارات الاتصال بالدراسين.

- **مشكلة البحث وأسئلته:**

وانطلاقًا مما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف الكفايات التدريسية والتكنولوجية لدى بعض معلمي التعليم الأساسي في ضوء أهداف التنمية المستدامة، وقصور الطرق التقليدية في علاجها، بالإضافة إلى اختلاف نتائج الدراسات والبحوث حول تحديد أنسب البيئات التي يمكن استخدامها لعلاج تلك المشكلة، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب لعل من أهمها ضعف استخدام المعلمين استراتيجيات التدريس المناسبة لتنمية هذه الكفايات، وضعف تفعيل التعلم الإلكتروني بما يتسم به من مزايا، وفي ضوء ما تقدم يتضح أن هناك حاجة ملحة إلى استخدام إستراتيجيات تدريس حديثة تتناسب مع متطلبات العصر الحالي، ويمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تصميم برنامج قائم على التعلم المقلوب لتنمية الكفايات التدريسية لمعلم التعليم الأساسي في ضوء أهداف التنمية المستدامة ؟ ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما الأسس النظرية للتعلم المقلوب؟
- ٢- ما الكفايات التدريسية لمعلمي التعليم الأساسي وتصنيفها؟
- ٣- ما التنمية المستدامة وأهدافها ومميزاتها؟
- ٤- ما فاعلية استخدام برنامج التعلم المقلوب لتنمية الكفايات التدريسية لمعلم التعليم الأساسي في ضوء أهداف التنمية المستدامة؟

- **فروض البحث:**

سعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية:

١. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الكفايات التدريسية في التطبيقين البعدي والقبلي لصالح التطبيق البعدي.

٢. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الكفايات التكنولوجية في التطبيقين البعدي والقبلي لصالح التطبيق البعدي".

- **أهداف البحث:**

هدف البحث الحالي إلى تصميم برنامج قائم على التعلم المقلوب لتنمية الكفايات التدريسية لدى معلم التعليم الأساسي في ضوء أهداف التنمية المستدامة؛ وذلك من خلال:

١. تعرف الأسس النظرية للتعلم المقلوب.

٢. تحديد الكفايات التدريسية والتكنولوجية الواجب توافرها لدى معلم التعليم الأساسي.

٣. تعرف التنمية المستدامة وأهدافها ومميزاتها.

٤. تصـــميم برنامج قائم على التعلم المقلوب لتنمية الكفايات التدريســـية لمعلم التعليم الأساسي في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

- **أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في النواحي التالية:

١. تقديم نموذج للكفايات التدريسية والتكنولوجية يساعد في التغلب على القصور لدى بعض معلمي التعليم الأساسي.

٢. تفعيل استخدام نموذج التعلم المقلوب في تدريب وتعليم معلم التعليم الأساسي.

٣. تنمية الكفايات التدريسية والتكنولوجية تساعد في بناء معلم ومتعلم، يستطيع مواكبة التغيرات التكنولوجية ومتطلبات العصر الرقمي.

٤. موضوع البحث يفتح مجالًا للتعليم والتعلم المستمر مدى الحياة لدى المعلم؛ نظرًا لحداثته.

٥. مواكبة الاتجاهات التربوية التي تؤكد على أهمية جعل المتعلم منتج ومبدع للمعرفة وليس متلقيًا.

٦- وتلبية لما ينادي به العديد من المتخصصين في المجال التربوي والمجال التقني من أهمية دمج التقنيات الحديثة في التعليم لمواكبة متطلبات العصر الرقمي.

- **منهج البحث:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في جمع البيانات والحقائق التي تتعلق بطبيعة الموضوع، والمنهج شبه التجريبي باعتباره أكثر مناهج البحث العلمي ملاءمة لأهداف البحث.

- **أدوات البحث:**

قائمة بالكفايات التدريسية والتكنولوجية لمعلم التعليم الأساسي، واستبانة مواقف لتنمية الكفايات التدريسية والتكنولوجية، وتصميم برنامج قائم على التعلم المقلوب، وإنتاج المواد التعليمية (مقاطع الفيديو للمحتوى).

- **إجراءات البحث:**

١- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بموضوع البحث وإعداد الإطار النظري له .

٢- إعداد أدوات البحث الموجهة لمعلم التعليم الأساسي.

٣- عرض الأدوات على السادة المحكمين الخبراء والمتخصصين في مجال التعليم العالي والتعليم المستمر والمناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم.

٤- تطبيق أدوات البحث على العينة، وهي (١٠٠ معلم ومعلمة)، وتحليل البيانات التي تم التوصل إليها، والوصول إلى نتائج محددة للبحث.

- **أهم النتائج التي توصل إليها البحث:**

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات "عينة البحث" في الاختبار القبلي والبعدي، وتفوق عينة الحبث في الاختبار البعدي عن القبلي، ففي الكفايات التدريسية في التطبيق القبلي كان المتوسط الحسابي(٤٥,١٦) أما في التطبيق البعدي أتت النتائج بمتوسط حسابي (٥٩.٠٤)، وبالنسبة للكفايات التكنولوجية في التطبيق القبلي كان المتوسط الحسابي (٣٥.٨٨) أما في التطبيق البعدي أتت النتائج بمتوسط حسابي (٥٢.٣٣)، فقد ساعد البرنامج القائم على التعلم المقلوب في زيادة التحصيل المعرفي للكفايات التدريسية وتنميتها لدى عينة البحث في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

- **مصطلحات البحث:**

التعلم المقلوب : بيئة تعليمية مقصودة تتيح للمعلم تحقيق أكبر استفادة من وقت المحاضرة التعليمية في تصميم وتنفيذ ومشاركة طلابه في بعض الأنشطة التفاعلية التي تزيد من معارفهم ومهاراتهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض من خلال الاستفادة من تكنولوجيا الإنترنت والتقنيات الرقمية.

الكفايات التدريسية: تلك الخبرات والمهارات والمعارف التي تنعكس على سلوك المعلم، وتظهر في تصرفاته المهنية من خلال تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي.

التنمية المستدامة: الطريقة السليمة في استخدام الحاجات والموارد غير المتجددة دون إعاقة جيل المستقبل من الإستفادة منها.